عملي نعمة اشكر الله عليها

"تغيرت حياتي منذ اليوم الأول الذي دخلت به بوابة هذا المصنع، وانا اليوم انسان منتج لدي دخل ثابت ساعدني بالاستقرار وتكوين اسرة، والاجمل من ذلك ما حظيت به من صداقات وعلاقات طيبة في عملي الامر الذي جعلني اشعر كأني في بيتي ومع اخوتي فقد كانوا سندي وخصوصا في ايامي الأولى من العمل "

بهذه المشاعر افتتح السيد شبلي مقابلة معنا عند زيارتنا الى شركة البركة للصناعات الغذائية في لواء الجيزة والتي تعتبر من الشركات الرائدة منذ عام 1995 في مجال الصناعات الغذائية على المستوى المحلي والخارجي.

وبالرغم ان عدد موظفي الشركة قرابة (70) موظف مع ذلك فقد تخطت الشركة نسبة (4%) المنصوص عليها بالقانون حيث قامت بتشغيل (6) اشخاص من ذوي الإعاقة السمعية ذكورا واناث ضمن كوادرها بمهنة عمال انتاج كما أشار السيد عبد الرحمن العتيبي (المدير المالي) بحديثه مضيفاً الى ان الادارة تجاوزت عن احدى شروط النظام الداخلي للشركة بان سمحت بوجود الاخوة من ذوي الإعاقة ضمن كوادرها وذلك رغبة منها بخدمة أبناء المنطقة ودعمها لوجود المزيد من الأشخاص ذوي الإعاقة.

وعند سؤالنا عن السبب الذي دفع الشركة لتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة افاد السيد عمران أبو قمر (مدير التطوير)"ان ما وجدناه لديهم من تفاني بالعمل وقدرة إنتاجية عالية وسرعة في الإنتاج زاد من ايمان الشركة بأهمية تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة، كما ان الانخفاض الواضح في الدوران الوظيفي لهم زاد الثقة بهم وبمدى قابليتهم للتعلم الدائم والتنقل للخدمة بين اقسام الشركة.

اما وجود الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية ضمن نسيج الشركة بشكل يومي ولغة التواصل بينهم وبين وموظفي الشركة أشار السيد أشرف القصراوي (الرئيس التنفيذي)"ان موظفي الشركة اجتهدوا في سبيل تعلم لغة الإشارة لحرصهم على التواصل الدائم مع زملائهم في العمل فقد أصبح العديد منهم يتقن لغة الإشارة مما يسهل الامر عليهم في وصول المعلومة على أكمل وجه وإنجاز المهام المطلوبة بدقة، وبما ان الشركة حريصة على إزالة كافة الحواجز التي تحد من عطاءهم فقد عملت على توفير شروط السلامة العامة وبيئة عمل امنة تضمن بعدهم عن مصادر الخطر، كما حرصت على تمتعهم بكافة الحقوق والامتيازات اسوةً بكافة موظفي الشركة من مواصلات واستراحة الطعام وغيرها..

بدوره عبر السيد محمد شاهين (مسؤول الإنتاج) عند سؤاله عن تقبل زملاء العمل لوجود الموظفين من الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية ضمن كوادر المصنع ان وجود الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في بيئة العمل لم يشكل لدينا أي صعوبة بل على العكس استطعنا انا وباقي الزملاء وبوقت قصير ان نكّون طرقاً متعددةً للتواصل معهم في البداية كانت تعتمد على إشارات بسيطة الى ان استطاع العديد من الموظفين تعلم لغة الإشارة بمستويات مختلفة لكنها كانت كفيلة للتواصل معهم وتوثيق العلاقات الطبية بين فريق العمل. فالجميع هنا يحمل مشاعر طيبة تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة وعند سؤال السيد أمجد القصراوي عن استعداد الشركة لتشغيل المزيد من الأشخاص ذوي الإعاقة أجاب:" ان الشركة مرحبة دائما بوجود العاملين من الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن كادر الشركة وخصوصا الاناث كنوع من الدعم لهم وذلك لقلة فرص العمل في المنطقة وكما نتمنى ان يكون هناك المزيد من الموظفين من ذوي الإعاقة في الوظائف الإدارية التي تعلن عنها الشركة وليس فقط في خط الإنتاج.

وفي نهاية اللقاء أكد السيد شبلي على أهمية العمل للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال رسالة بعثها لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة مفادها "ان حصولي على فرصة العمل نعمة اشكر الله دائما عليها وادعوا جميع الأشخاص ذوي الإعاقة ان يسعوا للعمل وان كانت الفرصة بسيطة ولكن مع الوقت تستطيع ان تطور نفسك فانا اليوم أستطيع التنقل بين كافة الأقسام وتشغيل مختلف الآلات في المصنع فانا أحب عملي وأتمنى ان استمر دائما في تعلم المزيد.

اعداد: سميه الزعبي